د. ديف ماثيوسون، الرؤيا، المحاضرة الأولى المقدمة والخلفية

© 2024 Dave Mathewson and Ted Hildebrandt

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في تعليمه عن سفر الرؤيا. هذه هي الجلسة الأولى، المقدمة والخلفية

ما سنفعله في الجلسات العديدة القادمة هو العمل على آخر سفر من الكتاب المقدس، وهو سفر الرؤيا

ربما لم يتم إساءة فهم أي كتاب في تاريخ المسيحية أو تجاهله وإهماله مثل آخر سفر في الكتاب المقدس إنه أمر مثير للاهتمام عندما تدرس تاريخ الكتاب، حتى أنه واجه بعض المشاكل في الدخول إلى شريعة العهد الجديد بسبب بعض الأسباب التي سنناقشها. لكن عندما تفكر، عندما نقرب من سفر الرؤيا، من المفيد أن نضعه في منظوره الصحيح وأن ندرك أننا نقف في تقليد طويل من محاولة الكنيسة محاولة قراءة سفر الرؤيا وفهمه.

لذلك، من المفيد أن نفهم بعض أخطائهم وسوء فهمهم وبعض الأخطاء التي يجب تجنبها، ولكن أيضًا أن نفهم كيف قرأوا ذلك، وأن نفهم بشكل إيجابي كيف يمكننا أن نلائم بعض رؤى الكنيسة. أثناء دراستك لتاريخ استقبال الكنيسة وفهمها لسفر الرؤيا، يدرك معظم الناس أن الكنيسة اتسمت بشكل أساسي باتباع نهجين في التعامل مع سفر الرؤيا. رقم واحد هو ما أسميه ببساطة الهوس

وهذا يعني أن بعض المسيحيين وبعض الكنائس والفترات من تاريخ الكنيسة حتى العصر الحديث تعاملوا مع سفر الرؤيا بما اعتقد أنه هوس غير صحي إلى حد ما. أي أننا نتصرف كما لو كان سفر الرؤيا هو الكتاب الوحيد في الكتاب المقدس بأكمله، ويمكن تجاهل كل شيء آخر يؤدي إليه. كما يعلم البعض منكم، وربما يمكنكم التفكير في بعض الأشخاص المشهورين الذين تم تكريس خدماتهم بالكامل لتفسير وتفرغ كتاب الرؤيا لمواقع الكنيسة الإلكترونية

ومن المدهش أن جميع مواقع الويب التي Apocalypse أو Google Revelation كل ما عليك فعله هو تحاول فهم سفر الرؤيا، عادةً من خلال محاولة مساعدتنا في فهم كيفية توقع سفر الرؤيا فعليًا للأحداث في يومنا هذا وكيف تتكشف هذه الأحداث ويتم تحقيقها بالفعل. أحد الافتراضات وراء ذلك هو أن لدينا الآن مفتاح قراءة سفر الرؤيا. من المفترض أنه في كل قرنين باستثناء قرننا هذا، نكون في الظلام والآن عندما ننظر إلى العالم يمكننا أن نرى كل هذه الأشياء تحدث وفجأة لدينا المفتاح لكشف أسرار وأسرار كتاب وحي

الشهيرة، وعلى الرغم من أن Left Behind واحدة من أحدث العروض الأدبية الشاملة لهذا كانت سلسلة السلسلة خيالية والمقصود منها أن تكون خيالية، إلا أنها في نفس الوقت تهدف إلى تصوير ما فكر فيه المؤلفون حرفيًا أو كيف يفكر المؤلفون في شكل خيالي. اعتقد حرفيًا أن سفر الرؤيا والنصوص النبوية الأخرى في العهد القديم والعهد الجديد سوف يتم وكيف سيتم الكشف عنها. ما يفعله هو أنه يربط صور ورؤى سفر الرؤيا بالأحداث التي يعتقدون أنها تنعكس في عصرنا الحديث في القرن الحادي والعشرين، ويوضح بشكل خيالي كيف ترتبط تلك الأحداث وتتوافق مع سفر الرؤيا. لذا فإن الافتراض هو أن جون كان يتنبأ بالفعل بالأحداث التي ستحدث في القرن الحادي والعشرين ولذلك قام بتدوين ذلك

وكما قال أحد المؤلفين، يبدو الأمر كما لو أن جون كان مسافرًا عبر الزمن وسافر إلى القرن الحادي والعشرين وشاهد كل هذه الأحداث. الآن يعود إلى كتابه في القرن الأول ويكتبهم بطريقة ما لم يخمنوها أبدًا ولم يتمكنوا من فهمها أبدًا، ولكن الآن في القرن العشرين، في عصرنا التكنولوجي والسياسي والبيئية في القرن الحادي والعشرين، نحن فجأة أصبح لدينا المفتاح لفهم كيفية تحقيق سفر الرؤيا فعليًا. إذن، هذا هو أحد الأساليب

التي تميز فترات عديدة من تاريخ الكنيسة، الهوس بالكتاب، والافتتان بسفر الرؤيا، والذي عادة ما يكون محاولة لشرح كيف يتنبأ سفر الرؤيا فعليًا بالأحداث التي تتكشف في القرن الرابع أو الخامس عشر أو العشرين أو الآن القرن الحادي والعشرين.

وهذا النوع من النهج المعاكس لذلك هو الإهمال الكامل للكتاب. وهذا يعني أنه بالنسبة لمعظم الناس، عندما يقرأون الصور الرائعة إلى حد ما في سفر الرؤيا وبعض الصور والرمزية الغريبة، فإنهم في الحقيقة غير متأكدين مما يجب عليهم فعله. لذا فإن الحل الأبسط هو إهمالها والرجوع إلى الأساس الأكثر أمانًا المتمثل في رسائل بولس أو القصص المألوفة في الأناجيل أو شيء من هذا القبيل.

لذلك، على سبيل المثال، عندما تفتح كتابك المقدس على رؤيا الإصحاح 9، تقرأ هذا الوصف الغريب لهذا الجراد الذي يحتشد ويطير، وعندما تقرأه، لا يشبه أي جراد آخر واجهته وصوته من قبل أشبه بشيء من فيلم رعب خيال علمي أو شيء من هذا القبيل. لذلك، بدءًا من الآية 2 من الإصحاح 9، يقول كاتب الرؤيا ولما فتح الهاوية خرج منها دخان كدخان أتون عظيم. "وأظلمت الشمس والسماء من دخان الهاوية، ومن" الدخان نزل جراد على الأرض وأعطى سلطانًا مثل عقارب الأرض.

قيل لهم ألا يؤذوا عشب الأرض أو النباتات أو الأشجار، بل فقط أولئك الذين ليس لديهم ختم الله على جباههم. ولم يُمنحوا سلطة قتلهم، بل فقط تعذيبهم لمدة خمسة أشهر ونصف. وسوف أتخطى بضعة أبيات حيث يبدأ المؤلف في وصف هذا الجراد.

، يشبه هذا الجراد الخيول المجهزة للمعارك. الآن لدينا هذا الجراد الذي يخرج من هذه الهاوية من الدخان ولكن الآن يقول المؤلف أنهم في الواقع يبدو مثل الخيول المعدة للمعركة. ثم يقول: وكان على رؤوسهم مثل تيجان الذهب، وكانت وجوههم كوجوه الناس.

وكان شعرهم مثل شعر المرأة. وكانت أسنانهم كأسنان الأسد. وكان لها دروع كدروع من حديد، وصوت أجنتها كصوت رعد خيل كثيرة ومركبات مسرعة إلى القتال.

كان لديهم ذيول تلسع مثل العقارب، وفي ذيولهم كان لديهم القدرة على تعذيب الناس لمدة خمسة أشهر. سأتوقف عند هذا الحد. وسننظر إلى هذا النص لاحقًا.

لكن لاحظ المزيج الغريب إلى حد ما من السمات الشبيهة بالحيوانات والسمات الشبيهة بالحشرات، ثم السمات الشبيهة بالإنسان والسمات الحيوانية أيضًا، كل ذلك مدمج في هذه الصورة الغريبة تقريبًا والتي تكون أكثر ملاءمة لفيلم رعب خيال علمي أو شيء من هذا القبيل. لكن الناس يقرأون هذا، وعادة ما يكون الرد هو أن يصبحوا في حيرة من أمرهم مع كتاب ما، بحيث يكون من الآمن إهماله. وربما ينفر بعض الناس من هؤلاء المهووسين بسفر الرؤيا لدرجة أنه من الأسهل مرة أخرى تجاوز سفر الرؤيا والرجوع إلى الكتب الأكثر أمانًا مثل رسائل بولس أو الأناجيل.

لا يزال الرؤيا للكثيرين كتابًا به سبعة أختام. على الرغم من حقيقة أن سفر الرؤيا يدعي أنه قد تم كشفه، إلا أنه بالنسبة للكثيرين لا يزال سفر الرؤيا مختومًا. كما يعلم البعض منكم، وكما هو معروف، جون كالفن، بقدر ما كان مفكرًا لامعًا، وعلى الرغم من أنه كتب تعليقًا على كل سفر من أسفار العهد الجديد، إلا أنه لم يكتب تعليقًا واحدًا على سفر الرؤيا.

وربما كان من الأفضل لبعض كتاب سفر الرؤيا أن يحذوا حذوه. وهكذا، فإننا في أحسن الأحوال نهمل الكتاب ونفضل تركه في أيدي العلماء أو أولئك الذين هم أكثر ملاءمة لمحاولة فهم هذا الكتاب الغريب إلى حد ما لذا، يبدو لي عندما تدرس تاريخ الكنيسة، إما أننا أصبحنا مهووسين بالكتاب ونحاول أن نفهمه، ونوجه

خدمات كاملة حول الكتاب، وعادة ما نحاول قراءته في ضوء الأحداث التي تجري في حياتنا. يومنا الخاص، أو نهمله.

إنه أمر غريب وعجيب، لم نعتد عليه، ولم نشاهد شيئاً كهذا، ومن الأسهل إهماله وتركه بين يدي المختص ليحاول فهمه. وحتى خارج الكنيسة، فإن لسفر الرؤيا رد فعل، عادة ما يكون ارتياباً. بسبب بعض الصور العنيفة، غالباً ما كان ينظر إلى سفر الرؤيا من قبل أولئك خارج الكنيسة على أنه شيء يجب التعامل معه بعين الشك وحتى الرفض الصريح له باعتباره له أي قيمة على الإطلاق لأي شخص.

على سبيل المثال، قال فريديريك نيتشه، المفكر الألماني، إن سفر الرؤيا هو أكثر نوبات الانتقام عنفاً في التاريخ المسجل كله. قال جورج برنارد شو إن سفر الرؤيا كان تسجيلاً غريباً لرؤى مدمن مخدرات. هكذا شرح سفر الرؤيا.

لذلك، حتى خارج الكنيسة، لا يزال الناس غير متأكدين تمامًا مما يجب فعله بهذا الكتاب. وفي أحسن الأحوال، يتم التعامل معه بشكوك شديدة. وغالباً ما يُنظر إليه على أنه مصدر كل أنواع الشرور والويلات. والعلل في المجتمع، وما إلى ذلك.

لكن سفر الرؤيا، في نفس الوقت، حتى خارج الكنيسة، غالباً ما يكون المصدر والإلهام للعديد من أفلامنا، أو الأفلام التي لها موضوعات تأتي مباشرة من سفر الرؤيا. لذلك The Apocalypse أفلامنا تحمل عنوان حتى خارج الكنيسة، كان لسفر الرؤيا تأثير في مجتمعنا.

لذا، نظرًا للتناقض الذي يُعامل به سفر الرؤيا في كنيستنا وخارجها، يبدو لي أنه من الضروري إلقاء نظرة على الكتاب مرة أخرى. إذا كنا نؤمن أن سفر الرؤيا هو كلمة الله وينتمي إلى قانون الكتاب المقدس كجزء من كلمة الله وإعلانه لشعبه، فيبدو أننا بحاجة إلى التوقف مرة أخرى وربما إعادة توجيه أنفسنا نحو الكتاب وإلقاء نظرة أخرى. في ذلك. وهذا بالضبط ما أريد أن أفعله في هذه الدورة.

أتمنى أن أبدأ في التخلص من بعض الخوف وبعض الشك في قراءة سفر الرؤيا وأيضًا تجنب بعض الهوس والطرق غير المسؤولة التي تم التعامل بها مع سفر الرؤيا أيضًا. في الواقع، من عجيب المفارقات أن سفر الرؤيا، عنوانه ذاته "رؤيا"، يأتي من كلمة يونانية، أبوكاليبس، والتي تعني الكشف أو الكشف. ولذلك فإن المقصود من سفر الرؤيا في المقام الأول هو عدم إخفاء رسالته وإخفائها كشيء غامض وسري للغاية بحيث لا يمكن لأحد أن يفهمه على الإطلاق.

ولكن في الواقع، في البداية، كان المقصود من سفر الرؤيا، باعتباره كشفًا أو كشفًا، هو الكشف عن حق الله، وإعلان كلمة الله لشعبه وكنيستته. وليس المقصود طمس معناه وإخفاء معناه، بل كشفه وكشفه. ومع ذلك فإن المفتاح للقيام بذلك هو أن نسأل أنفسنا ما هو نوع الكتاب الذي هو سفر الرؤيا وكيف يكشف معناه ويكشف عنه. وكما قال الباحث البريطاني ريتشارد بوكوم، فإن جزءًا من مشكلة تاريخ الكنيسة فيما يتعلق بفهم سفر الرؤيا والعديد من التفسيرات الخاطئة بدأ بالفشل في تصور نوع كتاب الرؤيا في الواقع.

لذا، أول شيء أريد أن أفعله بعد ذلك هو أن أسأل كيف ينبغي لنا أن نقرأ سفر الرؤيا. أي نوع من الكتاب هذا؟ ولماذا كتب في المقام الأول؟ ولذا أريد أن أفعل شيئًا نوعًا ما في الأقسام التمهيدية التي تؤدي إلى النظر فعليًا إلى الكتاب نفسه بمزيد من التفصيل. وذلك لفحص سؤالين. أولاً، لماذا كتب سفر الرؤيا في المقام الأول؟ ما هي الظروف التي أحاطت بإنتاج السفر وكتابة سفر الرؤيا؟ لماذا رأى يوحنا هذه الرؤى في المقام الأول؟ ماذا كان يحدث تاريخياً؟ وما هي الظروف التي أحاطت بتأليف هذا الكتاب؟ ثم ثانياً، إلى جانب ذلك لنطرح السؤال، ما نوع هذا الكتاب؟ ما هو، كما يقول العلماء، النوع الأدبي، النوع الأدبي الذي ينتمي إليه هذا الكتاب؟ بما أن هذا هو ما سيساعدنا على الفهم، والبدء في الفهم، ما الذي يدور حوله هذا الكتاب؟ ما الذي

يحاول فعله؟ ما الذي كان الله يحاول أن يقوله ويكشفه لشعبه من خلال إنتاج وإلهام هذا الكتاب الغريب إلى حد ما، على الأقل بالنسبة لنا، وهذا الكتاب الفريد إلى حد ما؟ لذا، ما أريد أن أفعله، أريد أن أبدأ أولاً بطرح السؤال، لماذا كتب هذا الكتاب؟ أو أن نقرأ الكتاب في ضوء خلفيته وظروفه التاريخية.

ومن المثير للاهتمام، أنه عندما نقرأ بقية العهد الجديد والعهد القديم أيضًا، عندما نقرأ تلك الكتب، فإننا عادةً ما نتعلم قراءة تلك الكتب، أولاً وقبل كل شيء، في ضوء الظروف التاريخية التي تمر بها تلك الكتب كانت ردود. لذلك، عندما نقرأ رسالة غلاطية، على سبيل المثال، في العهد الجديد، فإنك تتعلم أن نقرأ ذلك في ضوء الأزمنة أو المشكلة أو الموقف الذي كان بولس يعالجه. كان يخاطب مجموعة غالبًا ما نطلق عليها اسم "المتهودين"، الذين كانوا يحاولون إقناع المسيحيين الأمميين بالخضوع لشريعة موسى كعلامة على أنهم شعب الله حقًا.

وهكذا، فإننا نقرأ رسالة غلاطية في ضوء خلفيتها التاريخية والظروف التاريخية التي كان بولس يتناولها قبل أن نحاول فهمها في حياتنا. أو العهد القديم، إذا رجعت إلى النبي إشعيا، وبدأت في قراءة السفر، فإن أحد الأشياء التي يجب عليك القيام بها هو فهم ما كان يحدث والذي دفع إشعيا إلى كتابة السفر في المقام الأول. وعليك أن تفهم الوضع الذي أدى إلى المنفى حيث كانت الأمة على وشك أن تُنقل إلى الأسر، إلى المنفى.

وبعض الظروف التي أدت إلى ذلك من أجل فهم الكتاب بشكل أفضل ولماذا كتبه المؤلف في المقام الأول لذلك، تعلمنا أن أحد أهم المبادئ التفسيرية في فهم كتب الكتاب المقدس هو فهمها في ضوء سياقها التاريخي الأصلي ومن هو المؤلف، وما هو وضعه، ولماذا كان يكتب هذا في المقام الأول، من هم قرائه وما هي المشكلة أو ما هي القضايا التي كان المؤلف يحاول معالجتها. بمعنى آخر، نحن ندرك أن وثائق العهد الجديد لم تُكتب من فراغ، بل كُتبت كنوع من الاستجابات الرعوية لأزمات ومواقف مختلفة.

الآن السبب الذي جعلني أقضي بعض الوقت في الحديث عن هذا هو أنه من المثير للاهتمام أننا نتجاهل هذا عندما يتعلق الأمر بتفسير سفر الرؤيا. ولكن لماذا نتجاهل هذا المبدأ عندما يتعلق الأمر بقراءة كتاب مثل سفر الرؤيا؟ وهكذا مرة أخرى، إما أن نتجاهل الكتاب أو أن النهج الآخر هو أن نقفز مباشرة إلى أوجه التشابه مع العصر الحديث، والذي يبدو تاريخيًا مرة أخرى أنه حدث منذ القرن الثاني الميلادي، حرفيًا بعد كتابة سفر الرؤيا. ولكننا نبدأ في قراءة سفر الرؤيا قياساً على أحداث العصر الحديث والأشياء التي تحدث في يومنا هذا.

نحن نرسم توافقًا واتصالًا فورًا بين الاثنين كما لو كان سفر الرؤيا يتنبأ بالفعل بكل ما يحدث في بيئتنا السياسية ووضعنا التكنولوجي والتاريخي في القرن الحادي والعشرين. لكني أريد أن أبدأ باقتراح أننا بحاجة إلى التعامل مع سفر الرؤيا كما نفعل مع أي سفر آخر في العهد الجديد والعهد القديم، وذلك بقراءته في ضوءه وقبل كل شيء، في ضوء خلفيته التاريخية. نحن بحاجة إلى قراءتها كرد فعل على مواقف تاريخية محددة.

نحن بحاجة إلى قراءتها كشيء مكتوب، أولاً وقبل كل شيء، لمجموعة من القراء في القرن الأول. سنرى في الواقع مجموعة من الكنائس في القرن الأول كانت تواجه سلسلة من القضايا والمشاكل والأزمات. ولذا، ما أريد القيام به هو قضاء بعض الوقت في محاولة فهم القليل مما قد يحدث في القرن الأول والذي دفع جون إلى كتابة هذا الكتاب.

مرة أخرى، في رأيي، لم يجلس يوحنا ويحصل على هذه الرؤية في فراغ من لا شيء، بل كان في الواقع يستجيب لسلسلة محددة من القضايا والمشكلات في مجموعة من الكنائس في القرن الأول تعيش في الثقافة والحضارة البيئية والإمبراطورية التي كانت تمارس السلطة والسيطرة في ذلك اليوم. والآن، أعتقد أن نقطة البداية لهذا الأمر هي من سفر الرؤيا نفسه. يخبرنا سفر الرؤيا قليلاً عن الموقف الذي كان يعالجه بالفعل.

ويحدث ذلك في الفصلين الثاني والثالث، وسننظر إلى تلك الفصول بمزيد من التفصيل عندما نبدأ في العمل فعلياً على الكتاب. لكن في الإصحاحين الثاني والثالث، نجد أن سفر الرؤيا مكتوب بالفعل إلى سبع كنائس تاريخية كانت موجودة في غرب آسيا الصغرى، أو تركيا الحديثة. وأن تلك الكنائس كانت في الواقع كنائس تاريخية معروفة وتواجه سلسلة من القضايا والمشاكل

توجد كنيسة في مدينة أفسس، وكنيسة في مدينة تدعى سميرنا، وواحدة في مدينة اسمها برغامس، وواحدة في مدينة اسمها لاودكية، واثنين آخرين. لكن نقطة البداية هي أن نفهم أن سفر الرؤيا مكتوب لسبع كنائس حقيقية كانت موجودة تاريخياً وكانت تواجه سلسلة من القضايا نظراً للبيئة والسياسات الذي وجدت نفسها فيه. القضية الرئيسية هي أن هذه الكنائس، جميع هذه الكنائس السبع، وغيرها الكثير مثلها في المنطقة كانت تقع في قلب الإمبراطورية الرومانية

كانت الإمبراطورية الرومانية القوة السياسية والدينية والاقتصادية والعسكرية في ذلك الوقت. لقد تبعت في الواقع عددًا من الإمبراطوريات المهمة الأخرى، مثل حكم الإمبراطورية اليونانية من الإسكندر والإمبراطورية الفارسية، وما إلى ذلك، وصولاً إلى الإمبراطورية البابلية. لكن الإمبراطورية الرومانية تتفوق الآن على كل ذلك وتبرز باعتبارها القوة السياسية، ومرة أخرى، الدينية، والعسكرية، والاقتصادية في يومنا هذا

ووجدت هذه الكنائس السبع نفسها تعيش في قلب الحكم الروماني. الآن، وسعت الإمبراطورية الرومانية حدودها إلى ما هو أبعد من أي إمبراطورية معروفة أو أي مملكة معروفة حتى ذلك الوقت. وكيف قسمت الإمبراطورية الرومانية حكمها أثناء انتشارها، ومع تنامي هيمنتها على كل الأرض، كانت الطريقة التي حافظت بها على سيطرتها على هذه المملكة الكبيرة والواسعة النطاق هي تقسيمها إلى مقاطعات، تشبه إلى حد ما الولايات .

وعلى تلك المحافظات سيكون الحكام. وكانت هذه هي الطريقة التي حافظت بها روما على سيطرتها على إمبراطوريتها الشاسعة والمتنامية. كانت هذه الكنائس السبع تقع جميعها في إحدى تلك المقاطعات في قلب الحكم الروماني والإمبراطورية الرومانية

الآن، لتوضيح سريعاً جداً القليل عن روما، حتى تتمكن من فهم ما كانت تواجهه هذه الكنائس السبع وغيرها الكثير في القرن الأول. روما، على الأقل من وجهة نظر العالم ومن وجهة نظر روما الخاصة، جلبت السلام والازدهار للإمبراطورية بأكملها. وبعبارة أخرى، فإن هيمنتها المتزايدة وانتشارها على كامل الأرض كان يُنظر إليه على أنه أمر إيجابي في الأساس

نعم، كان لروما منتقدوها، وكان هناك أناس لم يكونوا راضين عن انتشار روما لحكمها وطريقة تعاملها مع الأمور. ولكن بشكل عام، وخاصة روما نفسها كان يُنظر إليها على أنها فاعلة خير للعالم أجمع، وصورت روما نفسها على أنها فاعل خير. لقد جلبت روما السلام إلى الإمبراطورية بأكملها

جلبت الرخاء. لقد نال كل من كان تحت حكم روما بركاتها، ولذلك فهي مدينة بالشكر لروما لأن روما كانت مسؤولة عن كل النعم التي يتمتع بها مواطنوها، كل من كان تحت حكمها. وكانت قوتها العسكرية هي المسؤولة عن مساعدتها في نشر حكمها وقهر الدول والشعوب المتمردة والمؤذية، وأحد ما يسمى بالأساطير التي قامت عليها روما تتجلى في العبارة التي ربما سمعتموها، وهو السلام. روما

،اشتهرت روما بإحلال السلام، وكان جزء من ذلك من خلال قوتها العسكرية، القدرة على إخضاع التمرد وإبقاء الأمور تحت السيطرة، والتأكد من أن السلام يسود في جميع أنحاء الإمبراطورية. كما أنها كانت مسؤولة عن الرخاء الاقتصادي كما قلنا من قبل. اشتهرت روما ببدء عصر ذهبي أو عصر ذهبي

اشتهرت روما أيضًا بجلب العدالة والبر إلى الأرض بأكملها. لكن وراء كل هذا، خلف كل هذا تكمن حقيقة أن روما اعتقدت أنها اختارتها الآلهة لحكم الأرض ولتحقيق السلام والازدهار. رأت روما نفسها وحكامها الأباطرة، على أنهم منقذ العالم بالأساس

حتى الإمبراطور نفسه بدأ يُنظر إليه على أنه وكيل لإرادة الآلهة وجميع الآلهة مثل زيوس وغيره، وبعض الآلهة اليونانية والرومانية الشهيرة، كان يُنظر إلى الإمبراطور في الأساس على أنه يفعل إرادة الآلهة وهو وسرعان ما أصبح الإمبراطور نفسه يعامل في بعض الأحيان كإله. خاصة بعد وفاة الأباطرة، ولكن يبدو حتى في وقت لاحق أنه يمكن معاملة الأباطرة الأحياء كإله وكان يُنظر إليهم على أنهم يستحقون الإخلاص والولاء والعبادة. وحتى لقب "الرب والله" يمكن تطبيقه على ما يبدو على بعض الأباطرة

الطريقة التي تم بها فرض ذلك، الطريقة التي تم بها الاعتراف بالمكانة الإلهية لروما والآلهة التي تقف وراءها وحتى الإمبراطور نفسه، الطريقة التي تم بها فرض ذلك كانت من خلال ما يعرف بعبادة الإمبراطور. أي أن عبادة الإمبراطور كانت مجرد نظام من الطرق لتعزيز العبادة والولاء لروما وإمبراطورها. وعادة، إذا مررت بمدينة يونانية رومانية نموذجية أو مدينة رومانية في إحدى مقاطعات آسيا الصغرى في الإمبراطورية الرومانية، فسوف ترى معابد تم تشييدها ليس فقط للآلهة الأجنبية ولكن أيضًا تكريمًا للإمبراطور. نفسه

سوف ترى صور الأباطرة، وصورًا وتمائيل، وحتى نقوشًا على بعض الجدران، وغيرها من التذكيرات المرئية بالمكانة الإلهية لروما وحتى الإمبراطور وكل ما فعله الإمبراطور من أجلك. لذلك، كان المقصود من هذه التذكيرات نوعًا ما فرض وتشجيع إظهار الولاء وحتى عبادة الإمبراطور. العديد من هذه المدن، وبعض هذه البلدات التي خاطبها يوحنا في الكنائس السبع في رومية 2 و3، في رؤيا 2 و3، كان بها أيضًا ما يُعرف بحارس الهيكل

هذا هو الشخص الذي كان مسؤولاً عن الحفاظ على أداء عبادة الإمبراطور وحتى فرضه. هذا هو النظام برمته للاعتراف بدين الامتنان الذي تدين به لروما والإمبراطور الروماني مقابل كل البركات التي قدموها لك. وكانت هناك أيضًا جميع أنواع المهرجانات التي أقيمت على شرف الإمبراطور والتي يمكنك المشاركة فيها

من المهم أيضًا التعرف على اثنتين من هذه المدن، في الواقع الإمبراطور نفسه في وقت مبكر، وكانت روما تحكمها سلسلة من الأباطرة، ولكن في وقت مبكر، وافق بعض الأباطرة على بناء المعابد في اثنتين من هذه المدن. وفي بعض المدن الأخرى، كان الناس أنفسهم هم من قرروا بناء معبد باسم الإمبراطور تكريمًا للإمبراطور. لكن جميع المدن السبع المذكورة في رؤيا 2 و3 أو جميع الكنائس في المدن السبع المذكورة في رؤيا 2 و3 كان بها عبادة إمبراطور نشطة، والعديد منها بها معابد تكريمًا للإمبراطور وكذلك تكريمًا للآلهة أخرى. داخل تلك المدن

الآن، مرة أخرى، لجعل الأمور أكثر إثارة للاهتمام، عبادة الإمبراطور أو النظام الذي حافظ على عبادة الإمبراطور وحتى آلهة روما وفرضها، كل عبادة الإمبراطور ونظام العبادة ومهرجاناته واحتفالاته ومعابده وتمائيله كانت تم دمجها في الحياة السياسية ولكن أيضًا الاقتصادية للعديد من هذه المدن. على سبيل المثال، إذا كنت تشغل وظيفة معينة، سواء كانت نشاطًا تجاريًا أو أي شيء آخر في إحدى مدن القرن الأول في الإمبراطورية الرومانية، فغالبًا ما كان ذلك مرتبطًا بالفرص والأوقات التي كنت تنخرط فيها فعليًا في عبادة الإمبراطور وعبادته الآلهة. العديد من النقابات التجارية التي كانت موجودة في بعض المدن سيكون لها آلهة راعية، ومن غير المعقول أن تنتمي إلى إحدى هذه النقابات أو أن تقوم بعمل معين داخل إحدى هذه المدن ولا تظهر امتنانك في صورة إظهار الولاء والمشاركة في بعض هذه المهرجانات والمناسبات تكريمًا للآلهة أو تكريمًا للإمبراطور الذي كان مسؤولاً عن النعمة المالية وغيرها التي حصلت عليها من خلال عمك

إذن، من كان المسؤول عن السلام الذي ساد في جميع أنحاء الإمبراطورية؟ ومن كان المسؤول عن النعمة، المادية وغيرها؟ من كان المسؤول عن ازدهارك ورفاهيتك؟ ومن كان مسؤولاً عن العدالة، الخ، الخ؟ حسناً كان من الممكن أن يكون رفض الاعتراف بروما وإمبراطورها بما فعلوه، في نهاية المطاف، علامة على الجحود الشديد، بل وحتى التمرد، وخاصة في مجتمع يقدر المحسوبية ويقدر عار الشرف. سيكون انتهاكاً خطيراً لرفض إظهار الشرف. لذلك، كانت الحياة السياسية والاقتصادية والدينية للإمبراطورية الرومانية متكاملة بشكل وثيق.

في العديد من البلدان اليوم، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، يعد هذا مفهوماً أجنبياً إلى حد ما، ولا أعتقد أننا نفهم مدى ارتباط الحياة الاقتصادية والسياسية والدينية للإمبراطورية الرومانية بالتكامل والارتباط الوثيق. من المحتمل إذن أن يكون سفر الرؤيا، على الرغم من أن التاريخ ليس حاسماً لتحديده، وعلى الرغم من وجود عدد من الخيارات، اثنان أو ثلاثة محتملين جداً، يبدو أن الخيار الأكثر شيوعاً هو أن سفر الرؤيا كان مكتوباً. تمت كتابته على الأرجح في عام 95 أو 96 م، وهو نوع من الحق في منتصف العقد الأخير من القرن الأول عندما كان إمبراطور روما في ذلك الوقت دوميتيان. التاريخ الشائع الآخر هو في منتصف الستينيات الميلادية عندما كان نيرون هو الإمبراطور، لكن أعتقد أن معظم العلماء اليوم يقفون ويجادلون بشأن تاريخ 95 أو 96 تقريباً.

سأتبع ذلك نوعاً ما. أعتقد أن هناك أدلة جيدة على ذلك، لكن لا شيء مما سأقوله سيعتمد بشكل حاسم على تحديد التاريخ الدقيق. لذا، يتعلق الأمر قليلاً بالخلفية التاريخية، والوضع الديني والسياسي والاقتصادي الذي ساد الإمبراطورية الرومانية بأكملها، والوضع الذي كان سائداً في المقاطعات التي وجدت الكنائس نفسها فيها في القرن الأول.

الآن، كما يمكنك أن ترى، حتى مع هذا التفسير الموجز، كان المسيحيون سيواجهون معضلة. في الواقع كانت هناك طريقتان محتملتان، ربما طرق أخرى، لكن طريقتان بارزتان، يمكن للمسيحي المنتمي إلى إحدى الكنائس في المدن السبع التي يتناولها الرؤيا 2 و3، طريقتان بارزتان أن يستجيبوا لمثل هذا الموقف. البعض منهم يمكن أن يقاوم.

يمكنهم رفض المشاركة في الاعتراف بقيصر، الإمبراطورية الرومانية، كرب وإله وإلهي، رفض المشاركة في عبادة الإمبراطور، رفض المشاركة في أحداث مثل الأعياد والاحتفالات الأخرى على شرف عبادة الإمبراطور، رفض الذهاب عندما عرضت نقاباتهم التجارية فرصاً للاعتراف بأن ازدهارهم جاء من الإمبراطور، رفضوا الانغماس الكامل في ثقافة الإمبراطورية الرومانية واقتصادها وسياساتها ودينها. لقد استطاعوا أن يقاوموا ذلك لأن هذا بالنسبة لهم يتعارض ببساطة مع حقيقة أن هناك مخلصاً ورباً واحداً فقط، وهو يسوع المسيح. والاعتراف بأي شخص آخر، والانخراط ببساطة في الثقافة اليونانية الرومانية بشكل كامل من شأنه أن ينتهك ذلك أو يعرض السيادة الحصرية ليسوع المسيح للخطر.

كيف يمكنهم أن يدعوا أن يسوع المسيح هو الرب والمخلص بينما هنا يدعي الإمبراطور نفس الشيء؟ ولهذا السبب، قاوم الكثيرون وواجهوا أيضاً العواقب، والتي قد تكون مستوى معيناً من النبذ أو حتى الاضطهاد الآن، من المهم أن ندرك أنه في هذه المرحلة، عندما نتحدث عن الاضطهاد، في هذه المرحلة لا يوجد حتى الآن أي شيء يشبه الاضطهاد على مستوى الإمبراطورية للمسيحيين حيث نستحضر هذه الصورة في أذهاننا للكثائب الرومانية التي تدخل المدن وتذهب من باب إلى باب وسحب المسيحيين إلى الشارع وفي نهاية المطاف إلى المدرج لتلتهمهم الحيوانات البرية. لقد حدث ذلك لاحقاً في القرن الثاني أو نحو ذلك.

لكن في هذه المرحلة، كان معظم الاضطهاد متقطعاً ومحلياً. وبعبارة أخرى، لم يكن الإمبراطور نفسه هو الذي كان يتجول رسمياً للانتقام من المسيحيين. وكان الأمر أكثر على المستوى المحلي.

معظم السلطات والمسؤولين على المستوى المحلي الذين كانوا حريصين على كسب ود الإمبراطور كانوا يفرضون ذلك ويسببون مشاكل للمسيحيين الذين رفضوا التسوية. لذلك، في هذه المرحلة، لا يوجد شيء مثل هذا الاضطهاد المعتمد رسميًا على مستوى الإمبراطورية والذي بدأه الإمبراطور نفسه. وفي الواقع، يخبرنا جون حتى الآن، أنه من الممكن أن يكون هناك المزيد، لكن جون يخبرنا حتى الآن أنه يعرف فقط شخصًا واحدًا مات.

في الإصحاح 2، الآية 13، مات رجل يُدعى أنتيباس من أجل إيمانه. ومع ذلك، عندما تقرأ سفر الرؤيا بعناية يبدو أن يوحنا يتوقع أن يتبعه المزيد. ولديك لغة الاضطهاد القوية جدًا وذبح القديسين وقطع رؤوسهم واستشهادهم من أجل إيمانهم.

لذا، يتوقع يوحنا أن يأتي المزيد، على ما يبدو، عندما تتصادم روما والكنيسة. لكن في هذه المرحلة، أخبرنا أنه يعرف فقط شخصًا مات، وهو رجل يُدعى أنتيباس. ويبدو أن يوحنا نفسه في المنفى في جزيرة بطمس بسبب شهادته وبسبب الكرازة بالإنجيل.

ولكن مرة أخرى، لا يوجد حتى الآن أي شيء مثل هذا الاضطهاد واسع النطاق. ومن المؤكد أن هذا جاء في وقت لاحق. ومع ذلك، إلى جانب المقاومة والمعاناة من العواقب، أعتقد أنه كانت هناك مشكلة أكبر في الكنائس المذكورة في رؤيا ٢ و ٣. وكانت تلك هي المساومة والرضا عن النفس.

من المثير للاهتمام، عندما تقرأ الرسائل السبع أو الرسائل السبع إلى الكنائس في الإصحاحين 2 و 3، تجد أن اثنتين منها فقط كانتا تعانين أي نوع من الاضطهاد والنبذ على أيدي الجيران والمسؤولين في الإمبراطورية الرومانية. في الواقع، تحصل الكنائس الخمس الأخرى على تقييم سلبي للغاية من قبل يسوع القائم من بين الأموات في الرسائل الواردة في الإصحاحين 2 و 3 لأنهم يتنازلون بشدة عن بيئتهم الوثنية وهم راضون جدًا عن وضعهم، وخاصة كنيسة واحدة تسمى كنيسة لاودكية، لدرجة أن يسوع ليس لديه أي شيء جيد ليقوله، عنهم على الإطلاق. الكنائس الوحيدة التي حصلت على تقرير إيجابي هما كنيسة سميرونا وفيلادلفيا. وكلاهما فقيرتان إلى حد ما وتعانين لأنهما اتخذتا موقفًا من أجل إيمانهما بيسوع المسيح.

وهم شهوده الأمناء. الكنائس الخمس الأخرى راضية جدًا عن محيطها، وهي على استعداد تام للتوصل إلى حل وسط مع الوضع الذي وصفناه للتو مع الإمبراطورية الرومانية لدرجة أنها تبدو خالية من أي مشكلة، كما أنها في الواقع تحصل على تقييم سلبي للغاية من يسوع المسيح في الكنائس السبعة. الكنائس ربما كانت بعض هذه الكنائس أكثر رضا عن النفس ومساومة في شخصيتها، وربما كانت تفعل ذلك لتجنب الاضطهاد. وربما لتجنب فقدان الوظيفة، لتجنب النبذ، لتجنب حتى الموت الجسدي مثل أنتيباس.

كان الكثير منهم يحاولون عمدًا تبرير أنه يمكنهم عبادة يسوع المسيح، ولكن أيضًا عبادة قيصر في نفس الوقت، وأن يسوع المسيح هو الرب، لكن يمكنهم أيضًا الاعتراف بقيصر، وبذلك يتجنبون ما حدث لأنتيباس أو يتجنبوا بعضًا من الفظائع. المشاكل التي كانت تعاني منها الكنائس الأخرى التي كانت تتخذ موقفًا. من الممكن أيضًا أن الآخرين ببساطة لم يدركوا ما كانوا يفعلون، وأنهم أصبحوا راضين جدًا عن بيئتهم ووضعهم. لدرجة أنهم لم يدركوا إلى أي مدى قد أضروا بشهادتهم ليسوع المسيح من خلال انغماسهم في محيطهم، والبيئة والحياة الدينية والسياسية والاقتصادية لروما أنهم كانوا عمياء عما يجري. وهكذا فإن سفر الرؤيا، وكذلك الكنائس السبع في الإصحاحين 2 و 3، لكن بقية سفر الرؤيا ستكون رسالة، أولاً وقبل كل شيء تعزية، أي عزاء وتعزية وتشجيع. ثابروا من أجل هاتين الكنيستين وأي كنيسة أخرى مثلهما، من أجل تلك الكنائس التي تعاني بسبب رفضها التنازلات ولأنها حافظت على شهادتها وشهادتها الأمنية، وهي عبارة مهمة في سفر الرؤيا.

وبالنسبة لهاتين الكنيستين المذكورتين في الإصحاحين الثاني والثالث وأي كنيسة مثلهما، سيكون سفر الرؤيا مصدر تعزية وتشجيع لهما على المثابرة. ولكن بالنسبة لأولئك الذين يتنازلون، لأولئك الذين أصبحوا راضين عن البيئة المحيطة بهم في الإمبراطورية الرومانية، فإن سفر الرؤيا سيكون مصدرًا للتحذير والوعظ. سيكون بمثابة صدمة للقراء للخروج من رضاهم عن أنفسهم.

سيكون من المفيد إيقاظهم، وحثهم على إدراك وضعهم وفهم مدى التنازلات التي قاموا بها، ودعوتهم إلى التوبة والتحول إلى العبادة الحصرية والولاء والطاعة ليسوع المسيح مهما كانت العواقب التي قد تترتب على ذلك. سيُجلب. لذا، لتلخيص الخلفية التاريخية لسفر الرؤيا وتأثيرها على تفسير السفر. في ضوء هذا، يبدو لي أن غرض سفر الرؤيا هو كشف الطبيعة الحقيقية للإمبراطورية الرومانية

أي أنها ستقدم وجهة نظر أو تقييمًا مضادًا للإمبراطورية الرومانية لما تقدمه روما نفسها وتماثيلها ووسائلها. إعلامها ودعايتها فيما يتعلق بشخصية وطبيعة الإمبراطورية الرومانية وكيف ينظر إليها العالم بشكل عام بدلاً من ذلك، سيُقدم سفر الرؤيا نقدًا، نقدًا نبويًا ويكشف الطبيعة الحقيقية للإمبراطورية الرومانية. تذكر أننا قلنا أن عنوان سفر الرؤيا أو صراع الفناء يعني الكشف، الكشف

سوف يكشف سفر الرؤيا عن روما بألوانها الحقيقية، ليكشفها على حقيقتها، ويظهرها على حقيقتها. إنه نظام فاسد، كافر، وثني، عنيف يعارض الله، ويطلق سلطته، وينصب نفسه كإله، ويطلب شعبه بعبادة، ويحافظ على ذلك بالعنف. كل ما يتعلق بروما يتعارض مع ما نجده في أنبياء العهد القديم بشكل خاص. ولكن ما نجده في سفر الرؤيا

لذا، فإن سفر الرؤيا هو نقد لروما. روما ليست كل ما تصدعت لتكون عليه. روما ليست كل ما تدعي أنها

لذا، فإن سفر الرؤيا هو دعوة لكنائسهم في الإمبراطورية الرومانية إلى النظر إلى روما ورؤيتها بألوانها الحقيقية، لرؤيتها على حقيقتها. لذا، فإن سفر الرؤيا هو على مستوى ما نقد أيديولوجي لروما. مرة أخرى يكشف الطبيعة الحقيقية لروما باعتبارها حكمًا وثنيًا، ملحدًا، عنيفًا وقمعيًا، وإمبراطورية يجب على المسيحيين مقاومتها

لذلك، فإن سفر الرؤيا، بسبب طبيعة الإمبراطورية الرومانية، هو دعوة للعبادة الحصرية والطاعة لله ويسوع المسيح، مهما كان الثمن. بالنسبة للمسيحيين، مرة أخرى، سيكون سفر الرؤيا، وخاصة أولئك المضطهدين مصدرًا للتعزية، ومصدرًا للتشجيع على المثابرة والاستمرار في شهادتهم الأمانة مهما كانت التكلفة. بالنسبة للكنائس المساومة، سيكون ذلك بمثابة دعوة للتوبة، ودعوة للاستيقاظ، ودعوة للمقاومة، خشية أن تشارك أيضًا في نفس مصير الإمبراطورية الرومانية

إذًا، بحسب سفر الرؤيا، يسوع هو الرب. يسوع نفسه هو الله والمخلص. فهو الذي يجلب السلام

فهو الذي يأتي بالصلاح، وليس روما أو إمبراطورها. الآن، أعتقد أن هذا الفهم لسفر الرؤيا حتى الآن كرد فعل على خلفيته يساعدنا جزئيًا في فضح ما ما زلت أسمع به باعتباره فهمًا شائعًا جدًا لسفر الرؤيا. ويكاد يقع ضمن الفئة الثانية التي وصفناها فيما يتعلق باستجابة الكنيسة لسفر الرؤيا

الأول كان هاجسا. والثاني هو الإهمال، لأنه غريب جدًا وفيه الكثير من الصور الغريبة، مثل ذلك الجراد بملامح الإنسان وما إلى ذلك وما إلى ذلك، مما يرفضه الكثيرون. لكن التفسير الشائع لسفر الرؤيا هو، بدلاً من ذلك، وبدلاً من محاولة التعامل مع الكتاب، نقول أشياء مثل، حسناً، أنا أعرف ما هو موضوع سفر الرؤيا

الله يفوز. وأنا لا أعرف كم مرة سمعت ذلك. منذ بضعة أيام، كنت أتحدث إلى شخص ما الذي قال، وكانت "كلماتها حرفيًا،" لست بحاجة إلى قراءة سفر الرؤيا

أنا أعرف ما يدور حوله. الله يفوز. الآن، مهما كانت كمية الحقيقة الموجودة في هذا البيان، فهي بعيدة ومحدودة للغاية ومبتورة للغاية بحيث لا يمكنها التعامل مع ما يدور حوله سفر الرؤيا في الواقع.

نعم، يخبرنا سفر الرؤيا عن انتصار الله، لكن هل هذا كل ما يدور حوله؟ عندما تقرأ سفر الرؤيا، ستجد أن الأمر لا يتعلق بربح الله. يتعلق الأمر بكيفية فوز الله. ينتصر الله من خلال إرسال ابنه، يسوع المسيح وإرسال ابنه كخروف مذبح من خلال الشهادة الأمانة المضحية لتحقيق مقاصد الله

ينتصر الله بشكل متناقض تقريبًا من خلال معاناة الشهادة الأمانة للحمل ومن خلال موت ابنه يسوع المسيح. وهو أيضًا كتاب عن كيفية تغلب الكنيسة. والكنيسة أيضًا تنتصر بالشهادة الأمانة، حتى إلى الموت. إذا لزم الأمر

. كتاب الرؤيا يدعو إلى الرد. الأمر لا يتعلق فقط بفوز الله. ويتطلب استجابة من شعب الله

ويدعو شعب الله إلى اتباع الحمل أينما ذهب. ويثير لنا سفر الرؤيا السؤال، من هو المستحق حقًا لعبادتك؟ من يستحق حقًا ولاءك وإخلاصك وعبادتك؟ من هو الذي يستحق طاعتك حقًا؟ هل هو الامبراطور؟ أم أنه أي حاكم بشري آخر؟ هل هي مؤسسة أو كيان إنساني آخر؟ أم أن الله وحمله، يسوع المسيح، هما وحدهما موضوع عبادتك؟ لذا، علينا أن ننظر إلى ما هو أبعد من مجرد رؤية سفر الرؤيا ككتاب يربحه الله. هناك بعض الحقيقة في ذلك، لكنه محدود النطاق للغاية

يخبرنا سفر الرؤيا مرة أخرى كيف ينتصر الله؟ من خلال معاناته المسيح. من خلال خروف مذبح. الله ينتصر، وبشكل متناقض تقريبًا، وبالتأكيد على عكس الإمبراطورية الرومانية، ينتصر الله من خلال الحمل المتألم الذي يأتي ويموت من أجل شعبه

بل يتعلق أيضًا بكيفية استجابة شعب الله. كيف يتغلب شعب الله؟ كيف ينتصر شعب الله؟ بنفس الطريقة التي فعلها يسوع. بشهادتهم الأمانة، حتى إلى حد الموت

وسفر الرؤيا هو أيضًا دعوة إلى الطاعة الحصرية والعبادة الحصرية لله والحمل يسوع المسيح. يُظهر لنا أنه لا يوجد شخص آخر، ولا شيء آخر يستحق عبادتنا وتفانينا الحصريين. الآن، الشيء الثاني الذي يجب النظر إليه في قراءة سفر الرؤيا ليس فقط لماذا تم كتابة السفر، بالنظر إلى الظروف التاريخية، والكنائس السبع ووضعتها في الإمبراطورية الرومانية، والتحديات التي جلبها ذلك، ولكن بعد ذلك نسأل آخر سؤال ما هو نوع كتاب الرؤيا؟ ما نوع الكتاب الذي نتعامل معه؟ بمعنى، ما هو نوع الأدب الذي نقرأه، وكيف يتطلب ذلك وكيف يتطلب ذلك أن نقرأه بالفعل ونحاول أن نفهمه؟ بمعنى آخر، علينا ببساطة أن نقرأ سفر الرؤيا في ضوء نوع الأدب الذي كان يوحنا يكتبه وينقله إلى قرائه الأوائل، وما كان ينوي إيصاله، وإلى أي مدى كان من الممكن أن يفهموا ذلك، على أفضل وجه. نحن قادرون على الفهم

مرة أخرى، من المثير للاهتمام أن هذه خطوة مهمة أخرى يتم تدريسها غالبًا في دروس علم التأويل أو دروس أساليب دراسة الكتاب المقدس، والتي تحتاج إلى فهم أي نوع من الأدب. لذا، نحن نفهم أننا لا نقرأ الإنجيل بنفس الطريقة التي نقرأ بها إحدى رسائل بولس، أو أننا لا نقرأ شعر العهد القديم بنفس الطريقة التي نقرأ بها النص النبوي أو النص السردي أو شيء من هذا القبيل. ولكن مرة أخرى، غالبًا ما يتم تجاهل هذا الأمر أو إساءة فهمه عندما يتعلق الأمر بقراءة وتفسير سفر الرؤيا

وأظن أن أحد الأسباب، ربما، هو في الواقع سببان. رقم واحد، ليس لدينا حقًا نماذج جيدة لنتبعها عندما يتعلق الأمر بقراءة سفر الرؤيا. وحتى عندما يتم التبشير بالوحي من منابرنا، مرة أخرى، غالبًا ما يسود رد فعل الإهمال.

عادةً، ستسمع عظات في الإصحاحين الثاني والثالث، ومن حين لآخر في الإصحاح الأول، وأحيانًا يدخل شخص ما في الإصحاحين الرابع والخامس، لكن نادرًا ما تجد سفر الرؤيا بأكمله كموضوع لسلسلة من العظات. ومن المثير للاهتمام، أنني أعتقد أنه في كتاب القراءات الأرثوذكسية الشرقية، لا يلعب سفر الرؤيا أي دور على الإطلاق. والنصوص التي تلعب دورًا، مرة أخرى، هي الإصحاحين الثاني والثالث أو بعض الترانيم أو شيء من هذا القبيل.

لذا، أولًا وقبل كل شيء، غالبًا لا يكون لدينا نماذج جيدة حول كيفية قراءة وتفسير سفر الرؤيا. على الرغم من أنني أجد الكثير من الموارد والكتب المفيدة حقًا والتي أعتقد أنها بحاجة إلى أن تكون معروفة على نطاق أوسع. لكن السبب الثاني هو أننا ببساطة لا نملك أي تشبيهات جيدة في يومنا هذا لسفر الرؤيا.

سأقترح زوجين لاحقًا قريبين إلى حد ما. ولكن متى كانت آخر مرة جلست فيها وقرأت نهاية العالم؟ أو متى كانت آخر مرة جلست فيها وكتبت واحدة؟ نقرأ الرسائل كل يوم تقريبًا. عادة ما يكون الآن على شكل رسائل بريد إلكتروني في بعض الأحيان.

لقد اعتدنا على قراءة الروايات وأنواع القصص الأدبية. في بعض الأحيان نستمر في الشعر أو قراءته أو كتابته. ولكن في الواقع ليس لدينا أي تشابه وثيق في يومنا هذا مع سفر الرؤيا.

وهذا يمكن أن يجعل الأمر صعبًا عندما لا يكون لدينا ما يمكن مقارنته به لمساعدتنا في توجيه أنفسنا نحو الكتاب. قال عالم نقد أدبي معروف يدعى إد هيرش إن المعنى مرتبط بالنوع. وبهذا كان يعني ببساطة أن المعنى في أي قطعة أدبية معينة يعتمد على نوعها الأدبي، أي نوع الأدب الذي تنتمي إليه.

هذا هو النوع الذي غالبًا ما نفكر فيه بالمعنى كما هو الحال في الكلمات والجمل. لكن النوع نفسه، نوع الأدب. يحمل أيضًا معنى. أو يقترح معنى، كيف يمكننا استخلاص المعنى من النص نفسه.

والآن، فإن فهم النوع الأدبي الصحيح لسفر الرؤيا لا يساعدنا على حل جميع المشاكل. حتى الأشخاص الذين يمكن أن يتفوقوا على نوع الأدب ما زالوا يختلفون حول كيفية تفسيرهم لمقاطع معينة في سفر الرؤيا وحتى بشكل عام حول ما يفعلونه مع سفر الرؤيا. لكن في الوقت نفسه، فإن فهم نوع سفر الرؤيا يساعدنا على الأقل على البدء بالطريقة الصحيحة وعدم البدء بالطريقة الخاطئة.

أي أنها تساعدنا على اتخاذ البداية الصحيحة وتجنب الأخطاء والأخطاء في محاولة تفسير سفر الرؤيا. نعم، لا يزال للوحي منطقه الخاص، ولا يزال لديه بنيته الفريدة وطريقة تجميعه التي يجب أن ننتبه إليها، والتي لن يتفق عليها الجميع. ولكن في الوقت نفسه، فإن فهم النوع الأدبي أو النوع الأدبي الذي كُتب به سفر الرؤيا أو الذي كُتب به يوحنا سيساعدنا على البدء بالطريقة الصحيحة، والحصول على بداية صحيحة في تفسير وقراءة سفر الرؤيا.

الآن، اليوم، من الواضح أننا نقوم بتحديد النوع كل يوم. ونحن نفعل ذلك بشكل حدسي. وأسهل مثال يجب الكثير من الناس الإشارة إليه هو عندما تلتقط صحيفة صباحية.

إذا التقطت جريدتك وبدأت في تصفح الصفحات، فإنك تبدأ في تحديد النوع بشكل غير واعي تقريبًا. تدرك أنه عندما تنتقل من الصفحة الأولى إلى القسم الهزلي، فإنك قد قمت بتغيير جدي وقفزة في الأنواع الأدبية.

ونأمل ألا تقرأ القصص المصورة بنفس الطريقة أو تأخذها بنفس الجدية، أو تجد نفس المعلومات، أو تتعامل معها بنفس الطريقة التي تتعامل بها مع عناوين الصفحات الأولى.

كما أنك لا تتعامل مع القصص المصورة بنفس الطريقة التي تتعامل بها، بعد صفحاتين في الجريدة، مع الإعلانات المبهمة على سبيل المثال. أنت تدرك أن هذا نوع آخر من الأدب داخل هذه الصحيفة. ويتطلب مني أن أقرأها بطريقة مختلفة.

لكنك تفعل ذلك بشكل حدسي. لا تجلس وتفكر، حسناً، لقد انتقلت الآن إلى القصص المصورة والقصص المصورة تتكون من هذه الميزات. وبالتالي، إليك قائمة بالمبادئ التي يجب أن أتبعها في تفسير القصة المصورة.

أنت لا تفعل ذلك. أنت تفعل ذلك بشكل لا شعوري وحدسي. المشكلة هي عندما نتعامل في كثير من الأحيان مع الأنواع الأدبية القديمة، وخاصة تلك التي تختلف اختلافاً كبيراً عن الأنواع الأدبية لدينا أو تلك التي ليس لها أي تشابه مع الأنواع الأدبية المعاصرة.

كيف نتصارع مع هؤلاء؟ كيف نتعامل مع هؤلاء؟ وهذا يثير السؤال إذن، ما هو نوع الأدب الذي هو سفر الرؤيا؟ ما هو نوع الأدب الذي يجب أن نحدده مع سفر الرؤيا؟ ربما بشكل أكثر دقة، على الأقل في البداية هو أن نسأل، ماذا كان يقصد يوحنا وما الذي من المرجح أن يحدده قراءه الأوائل لسفر الرؤيا من حيث النوع الأدبي؟ من المفترض، يا جون، إذا أردنا أن نأخذ على محمل الجد أن يوحنا يخاطب سبع كنائس تاريخية في الإمبراطورية الرومانية تواجه أزمة تتعلق بكيفية عيشهم لإيمانهم وما إذا كان من المقبول عبادة قيصر مع يسوع المسيح. إذا أخذنا ذلك على محمل الجد، فلا بد أن جون كان يكتب شيئاً يمكنهم فهمه إلى حد ما وبالتالي، ما هو النوع الأدبي الذي من المرجح أن القراء الأوائل قد حددوا سفر الرؤيا به؟ عندما أنظر إلى هذا الكتاب وأقرأ ما قاله الآخرون عن الكتاب وأقرأ التعليقات والمعالجات الأخرى لسفر الرؤيا، يبدو أن معظمهم قد توصلوا إلى اتفاق على أن سفر الرؤيا يتكون من مزيج من ثلاثة أنواع أدبية على الأقل.

وهذه ثلاثة أنواع أدبية كانت معروفة في القرن الأول. وهذه الأنواع هي ببساطة نهاية العالم، ونبوة، ورسالة أو رسالة. ومن المثير للاهتمام أن هذا الأخير عادة ما يتم التغاضي عنه.

ولكن نهاية العالم، والنبوة، والرسالة. ويبدو أن سفر الرؤيا عبارة عن مزيج من هؤلاء الثلاثة على الأقل. وليس الأمر أن يوحنا نفسه كان يعتقد بالضرورة أنه كان يمزج بين ثلاثة أنواع منفصلة.

والأهم من ذلك أننا كقراء لسفر الرؤيا، يمكننا التمييز بين ثلاثة أنواع من الأدبيات التي تساعدنا على محاولة فهم نوع هذا الكتاب. وكيف يتم التواصل؟ وكيف يحدث ذلك فرقاً في الطريقة التي يجب أن نقرأها بها؟ لكن النقطة المهمة هي أن هذه الأنواع الأدبية الثلاثة، نهاية العالم، على الرغم من أننا سنرى بعد قليل، نهاية العالم هي في الواقع عنوان حديث أكثر. لا يبدو أن جون أو أي شخص آخر استخدم تسمية نهاية العالم للإشارة إلى نوع معين من الكتب. لكنها لا تزال تسمية مفيدة لأنها، كما سنرى، تصف بشكل مفيد مجموعة من الكتابات التي يبدو أنها تشترك في سمات وخصائص متشابهة.

نوع محدد من الكتابة يمكن تمييزه عن أنواع الأدب والكتابة الأخرى في القرن الأول. لكن هذه الأنواع الأدبية الثلاثة، رؤيا يوحنا، والنبوة، والرسالة، كانت كلها معروفة لدى قراء القرن الأول. ويشبه إلى حد كبير عندما تجلس وتقرأ صحيفة وتنتقل من عناوين الصفحة الأولى إلى القصص المصورة إلى الإعلانات المبهمة، دون الحاجة إلى التفكير في نوع الأدب الذي تقرأه وما هي المبادئ التي تحتاج إلى تفعيلها لفهمها وقراءتها، وب نفس الطريقة، كان من الممكن أن يفهم قراء القرن الأول ويحددوا ما كانوا يقرؤونه.

وبشكل حدسي تقريبًا، لأنهم ربما كانوا على دراية بهذا النوع من الأعمال. اسمحوا لي أن أبدأ بإيجاز، أو أنهي هذا الجزء من المحاضرة بأن أقدم لكم نهاية العالم بإيجاز. إذا سألتك، ما رأيك عندما تفكر في مصطلح نهاية العالم؟ ما الذي يتبادر إلى ذهنك؟ اليوم، نستخدم عادة كلمة نهاية العالم.

وقد يكون هذا مديّنًا إلى حد كبير لكيفية استخدامه حتى في اللغة غير المسيحية بشكل خاص. ولكن كما قلت، نهاية العالم هو عنوان غالبًا ما يتم تطبيقه على الأفلام. لذلك عندما نفكر في نهاية العالم، نفكر في نهاية العالم، نهاية كارثية للكون بأكمله، كارثة عالمية ذات أبعاد مروعة.

لذلك عندما نفكر في نهاية العالم، نفكر في بعض الكوارث أو الأحداث الكارثية في نهاية الزمان والتي ستؤدي إلى نهاية هذا العالم أو هذا الكون بأكمله أو شيء من هذا القبيل. ولكنني على قناعة أنه في القرن الأول، لم يكن القراء ليفهموا الأمر بهذه الطريقة. في القرن الأول، كانت الكلمة التي نستخدمها، نهاية العالم، تشير إلى نوع من الأدب كان من الممكن أن يفهمه قراء القرن الأول ويفهمونه.

ليس بالضرورة نهاية العالم أو نهاية التاريخ الكارثية. ولكنه يشير إلى نوع أدبي كان من الممكن أن يفهمه قراء القرن الأول. وفي الجلسة التالية إذن، أريد أن أستغرق بعض الوقت وأسأل، ما هو نهاية العالم؟ مرة أخرى تسمية نهاية العالم هي تسمية حديثة نستخدمها.

لم يكن يوحنا وأهل القرن الأول يستخدمونه بالضرورة. ولكنها تسمية مفيدة يمكن استخدامها للإشارة إلى نوع من الأدب الفريد والمميز. ماذا كانوا سيفهمون من هذا النوع من الأدب؟ ما هو هذا النوع من الأدب الذي نسميه نهاية العالم؟ وكيف ينبغي أن نقرأها ونفسرها؟

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في تعليمه عن سفر الرؤيا. هذه هي الجلسة الأولى، المقدمة والخلفية